

## نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- لبديع من قدرته واحتياطه ولئن كان أتى بها على البديهة لوقته فإنه لأعجب وأغرب .  
قال ابن سعيد ولما فرغ منذر من خطبته أنشد .  
( هذا المقام الذي ما عابه فند ... لكن قائله أزرى به البلد ) .  
( لو كنت فيهم غريبا كنت مطرفا ... لكنني منهم فاغتالني النكد ) .  
ويروى بدل هذا الشطر .  
( ولا دهاني لهم بغي ولا حسد ... ) .  
( لولا الخلافة أبقى ... حرمتها ... ما كنت أرضى بأرض ما بها أحد ) .  
قلت كأنه عرض بأبي علي القالي وتقديمهم إياه في هذا المقام وإلا أعلم .  
ومن نظم منذر بن سعيد قوله .  
( الموت حوض وكلنا نرد ... لم ينج مما يخافه أحد ) .  
( فلا تكن مغرما برزق غد ... فلست تدري بما يجيء غد ) .  
( وخذ من الدهر ما أتاك به ... ويسلم الروح منك والجسد ) .  
( والخير والشر لا تدعه فما ... في الناس إلا التشنيع والحسد ) .  
وله وقد آذاه شخص فخاطبه بالكنية فقليل له أيؤذيك وأنت تخاطبه بالكنية فقال .  
( لا تعجبوا من أنني كنيتته ... من بعد ما قد سبنا وأذانا ) .  
( فإني قد كنى أبا